

## مراجعة الأدبيات (الدراسات السابقة)

### Reviewing the literature

د، سناء ابودقة

#### موضوعات اللقاء

- مراجعة (خطوات البحث العلمي، اعداد خطة بحث)
- الغرض من مراجعة الادبيات
- مصادر البحوث السابقة (مصادر اولية، مصادر ثانوية)
- الفرق بين مراجعة الادبيات والاطار النظري
- تنظيم مراجعة البحوث السابقة
- التوثيق العلمي للمراجع
- تطبيقات عملية

## مقدمة

من الخطوات الهامة عند إجراء بحث علمي هو مراجعة الدراسات البحثية المرتبطة التي تمت دراستها ولها علاقة بموضوع البحث .

تقوم فكرة مراجعة البحوث السابقة على اساس ان المعرفة عملية تراكمية. ونحن نتعلم مما قام به الاخرون ونبنى عليه. فالبحث الواحد ما هو الا نقطة في بحر واسع.

ويتعين على الباحث عند مراجعة الدراسات السابقة ان يبين انه على الفه بالمعرفة السائدة في مجال البحث الذي يومع القيام به. كما يبين في هذا الجزء ايضاً بعض الجوانب التي ما زالت مجهولة وغير معروفة او لم تختبر بعد.

## ما المقصود بمراجعة الدراسات السابقة؟

يقصد بمراجعة الدراسات السابقة تلخيص او تجميع اهم نتائج البحوث السابقة المرتبطة بالمشكلة. ولا تعد مراجعة الدراسات تلخيصاً وصفيّاً للدراسات المتعلقة بالموضوع، ولا هي مجرد قائمة للدراسات السابقة المنشورة في هذا المجال، لكنها تقويم نقدي منظم للدراسات المتعلقة بالموضوع والملائمة، والمتكاملة فكرياً في نطاق الدراسة المقترحة. وعلى الباحث أن يذكر فيما إذا كانت مشكلة البحث أو ما يشبهها قد دُرست، ومن أي منظور دُرست؟ وعليه أن يذكر فيما إذا كانت هذه الدراسات تفي بالمراد نظرياً وتطبيقاً.

## الغرض من مراجعة الدراسات السابقة

- تحديد المشكلة (قد يحتاج الباحث الى تحديد مشكلة الدراسة)
- وضع الدراسة في منظور تاريخي
- فهم الباحث لاسباب ما يوجد في المجال من تناقضات (ربط نتائج البحث بالدراسات السابقة)
- تجنب التكرار غير المقصود وغير الضروري
- المساعدة في معرفة اى مناهج البحث اكثرها فائدة (بناء تصميم البحث)
- اختيار المقاييس وادوات جمع البيانات والطرق المناسبة
- ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة

## يجب على الباحث مراعاة العناصر المهمة التالية عند مراجعته للدراسات السابقة:

- ١- ان يستعرض الدراسات والتقارير المرتبطة بموضوع ومشكلة البحث.
- ٢- تصميم الدراسة بما في ذلك الاجراءات المستخدمة اودوات جمع البيانات.
- ٣- المجتمعات التي سحبت منها العينات وطرق المعاينة المستخدمة.
- ٤- المتغيرات وتعريفاتها
- ٥- المتغيرات الدخيلة والخارجية التي يمكن ان تؤثر على النتائج.
- ٦- الاخطاء التي كان من الممكن تجنبها
- ٧- التوصيات ببحوث اخرى.

## مقترحات تساعد الباحث على تنظيم مراجعة البحوث السابقة

- الصدق في استقراء هذه الدراسات ونقلها وتوثيقها.
- الصدق في استنتاج ما يمكن استنتاجه منها.
- النزاهة او الحيادية في اختيار الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية .
- عدم التأثر بصاحب الدراسة او مركزه.
- اخضاع ما يتوفر من دراسات للتحليل النقدي وبيان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

## مصادر البحوث السابقة

- **مصادر اساسية basic guides** (مراجع علمية التي تفهرس او تلخص المقالات والكتب والرسائل العلمية) مثال:

- ERIC
- PSYCHOLOGICAL ABSTRACTS
- CURRENT BIBLIOGRAPHICAL SOURCES IN EDUCATION (UNESCO)
- RESOURCES IN EDUCATION

- **مصادر اولية primary resources**: (مراجع تحتوى على المقالات الاصلية او تقارير البحوث والدراسات التفصيلية) منها: الدوريات – رسائل الماجستير ...

- الرسائل الجامعية ( الماجستير والدكتوراه)
- المجلات العلمية المتخصصة: وهي مجلات دورية تصدر عن هيئة بحثية معتمدة مثل الكليات المتخصصة والمراكز البحثية ، وفي الغالب تكون هذه المجلات محكمة أي يتم تحكيمها من قبل متخصصين
- الدوريات العلمية : وهي دوريات تقوم بتجميع البحوث العلمية المنشورة سواء كانت رسائل علمية أو بحوث أو تقارير
- المؤتمرات العلمية: وهي المؤتمرات التي تتم في مجال التخصص وتطرح قضية بحثية ويتم في هذا المؤتمر نشر البحوث التي شارك بها الباحثون في المؤتمر

- **مصادر ثانوية secondary resources** : مصادر التي تلخص او تراجع ما نشر في المراجع الاولية.

## توثيق علمي من مصدر اولي:

أشار عوده وملكاوي (١٩٨٧: ٧٥) " أن البحث التطبيقي يشترك مع البحث الأساسي في تطبيق المنهج العلمي في البحث، ألا أن هدفه الأساسي هو تحسين الواقع العلمي من خلال اختبار النظريات في مواقف حقيقية."

## التوثيق في قائمة المراجع:

عودة، احمد و ملكاوي، فتحى (١٩٨٧). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية - عناصر البحث و مناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. اريد: مكتبة الكتاني.

## توثيق علمي مأخوذ من مصدر ثانوي:

مثلا عندما يحصل الباحث على معلومات حول تعريف سبيلبرجر للقلق كحالة في كتال لكاتب اشار له ، لنقل مثلا:

عرف سبيلبرجر في نظريته (الحالة والسمة) القلق على انه: "حالة انفعالية يشعر بها الانسان عندما يدرك تهديدا في الموقف، فينشط جهازه العصبى اللاارادي وتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد، وتزول عادة هذه الحالة بزوال مصدر التهديد" (اورد في الزعبي، ١٩٩٧: ١١٠).

## التوثيق في قائمة المراجع:

الزعبي، احمد (١٩٩٧). مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعات صنعاء، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ٦ (١٢)، ١٠٥-١٢٨.

## تنظيم الادبيات ذات العلاقة بالبحث

١. ابدأي بأحدث الدراسات تم تابعى عملك رجوعا للخلف من خلال المؤلفات الاقدم
٢. اقرأى الخلاصة اولا لتقرري ما اذا كانت الدراسة وثيقة الصلة بمكشلة البحث
٣. تصفحى الدراسة بسرعة قبل تدوين الملاحظات لتحددى الفقرات التى لها صلة بالمشكلة
٤. اكتبى ملاحظاتك على البطاقة الخاصة بكل دراسة (٤ x 6)
٥. وثقى الدراسة
٦. لا تكتبى اكثر من مرجع على البطاقة
٧. كونى متاكدة من العبارات المقتبسه وحدديها .. اما الفقرات المعاد صياغتها فلا بد وان تكون محددة ايضا مع التوثيق.

- الرجوع الى المصادر
- استخدام الانترنت فى البحث GOOGLE SCHOLAR ...
- اخطاء يجب ان يتجنمها الباحث عند مراجعته للبحوث السابقة
- انواع المصادر التى يرجع اليها

## • أمثلة لمراجعة دراسة:

دراسة الأستاذ (٢٠٠٧)<sup>١</sup> بعنوان " حق العودة في مناهج التعليم الجامعي"; بهدف الكشف عن مدى تعزيز ثقافة حق العودة في مناهج التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية بغزة. مستخدماً منهج تحليل المحتوى، والمنهج الميداني، وقد شملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب من طلاب المستوى الرابع من الجامعات الفلسطينية بغزة. و(٢٨) مساقاً دراسياً من المساقات المقررة على طلاب الجامعات الفلسطينية في المستويات الدراسية المختلفة بواقع (٧) ساعات دراسية من كل جامعة في ضوء مراجعة أدلة الجامعات واستشارة بعض ذوي العلاقة. وتكونت أدوات الدراسة من أداتين هما: استبانة ثقافة حق العودة، وبطاقة تحليل مضمون مناهج التعليم الجامعي. وكان من أهم النتائج: أن ٢٠,٣% من عدد طلاب الجامعات الفلسطينية لديهم معرفة برقم قرار حق العودة. وأن ٢٥,٥% من عدد الطلاب كان لديهم معرفة بسنة صدور قرار حق العودة. وأن ٢٤,٨% من عدد الطلاب لديهم معرفة بنص قرار حق العودة. وبالنسبة لدور الجامعة على المستوى المحلي في تفعيل قرار حق العودة من منظور طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة تمثل في: (إثراء المناهج، التواصل مع مؤسسات حقوق الإنسان، جوائز لأفضل عمل، رفد وسائل الإعلام بأبعاد حق العودة، وعقد مؤتمر سنوي). وقد أوصت الدراسة: بضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لمساق دراسي مستقل حول (حق العودة) كمتطلب جامعي، مع إعادة النظر في المساقات الدراسية الجامعية المرتبطة بحقوق الإنسان والديمقراطية بحيث يتم إثرائها بحق العودة كجانب تطبيقي، وإثراء كافة المساقات الدراسية الجامعية.

---

<sup>١</sup> - الأستاذ، محمود (٢٠٠٧). حق العودة في مناهج التعليم الجامعي ، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة، تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام، والمنعقد بتاريخ ١٠/٣١ - ٢٠٠٧/١١/١، غزة، فلسطين .



وفي دراسة لبترل وآخرون (Butler et al, 1995) <sup>٢</sup> بعنوان " اثر الرسم على اداء الذاكرة عند الاطفال " والتي هدفت الى معرفة ا اثر الرسم على اداء الذاكرة عند الاطفال ودراسة الفروق لاعمال مختلفة من الاطفال. حيث قام الباحثون بعمل تجربتين، في التجربة الأولى، شارك فيها ٣٢ طفل أعمارهم من ٦-٥ في حدث مهم ثم تم مقابلتهم بعد يوم، وطلب من نصف الأطفال رسم ما حدث لهم والنصف الآخر طلب منهم التحدث عن الحدث، وفي الحالتين، تم وضع الدرجات للسلوك الكلامي فقط. وبينت النتائج أن الأطفال في مجموعة الرسم كانوا أكثر دقة وذكروا معلومات أكثر مقارنة بالمجموعة الأخرى وخاصة عندما طلب منهم الإجابة على الأسئلة.

في التجربة الثانية، شارك ٣٢ طفل أعمارهم ٦-٥ سنوات و٣٢ طفل أعمارهم ٤ سنوات في نفس التجربة السابقة ثم تم مقابلتهم بعد شهر. وبينت النتائج أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ٦-٥ سنوات في مجموعة الرسم تذكروا معلومات أكثر من الأطفال في المجموعة الحديث بعد مرور شهر. ولكن الرسم لم يعمل على زيادة المعلومات عند الأطفال من عمر ٣-٤ سنوات. وكان من توصيات الدراسة الاهتمام بشهادة الأطفال القانونية.

---

<sup>2</sup> Butler, Sarnia; Gross, Julien; Hayne, Harlene (1995). The effect of drawing on memory performance in young children. **Developmental Psychology**. 31 (4), 597-608.

## التعقيب على الدراسات السابقة : دراسات المحور الثاني "الجودة الشاملة"

تنوعت دراسات هذا المحور في تناولها لموضوع الجودة ، من خلال التعرف إلى مفهوم الجودة وفلسفتها ومبادئها ، ونجد أن هناك : دراسات تناولت تحقيق الجودة الإدارية في المدارس ، مثل دراسة (منصور ، ٢٠٠٥ ) ، ودراسة ( الصالحي ، ٢٠٠٣ ) ، ودراسات تناولت تحقيق الجودة الإدارية في التعليم العالي كدراسة ( Munoz , 1999 ). بينما تناولت دراسات الجودة سواء في القطاع التربوي أو بشكل عام ، مثل دراسة ( أحمد ، ٢٠٠١ ) ، ودراسة ( Aliff , 1996 ) .

تباينت دراسات هذا المحور كثيرا في استخدامهما لمنهجية البحث حيث تم استخدام المنهج الوصفي مثل دراسة ( أبو سعدة وعبد الغفار ، ٢٠٠٠ ) ، والمنهج المقارن مثل دراسة ( غباس ، ٢٠٠٢ ) ، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة حيث تم استخدام الاستبانة مثل دراسة ( أحمد ، ٢٠٠١ ) ، والمقابلات والزيارات الميدانية مثل دراسة ( درباس ، ١٩٩٤ ) ، ودراسة ( Mauriel & Others , 1995 ) ، كما تنوعت العينة في الدراسات السابقة حيث كانت تناولت : الطلاب والمعلمين وأساتذة الجامعات والعاملين والمديرين والمشرفين .

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي ، مثل دراسة ( أحمد ، ٢٠٠١ ) مثل دراسة ( البنا ، ٢٠٠٣ ) ، كما تتفق مع العديد من الدراسات التي اختارت عينة المديرين مثل دراسة ( الصالحي ، ٢٠٠٣ ) .

إن أهم ما يميز الدراسة الحالية أنها - في حدود علم الباحث - من أوائل الدراسات التي تناولت تطوير أداء المعلمين في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة ، واختيارها عينة المديرين وكذلك المشرفين للتعرف على آرائهم باعتبارهم الأقدر على وصف واقع ممارسات المعلمين من أجل تطويرها .

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**فالإطار النظري** هو الخلفية العلمية النظرية التي يحتاج إليها الباحث للعلم بها ليستطيع بالتالي أن يعد بحثاً علمياً له أهدافه وفرضياته العلمية يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي.

يجب أن تكون مشكلة البحث، إذا أمكن، في إطار نظرياً ما، والنظرية هي مجموعة من البيانات شبيهة بقوانين ذات علاقة متبادلة أو مجموعة من الفرضيات التي تهدف إلى تفسير ظاهرةٍ ما.

تقترح النظريات فرضيات تُختَبَر، وتعد الفرضية عادةً حدسيّة وبيانياً مشروطاً تربط بين متغيرين أو أكثر، وتنشأ الفرضية من الإطار النظرية أو الفكرية.

الإطار النظري أو الفكري والفرضيات المحصّلة هي التي تعيّن المتغيرات المهمة المستعملة وتحددها، وعلى الطالب تحديد هذه المتغيرات، ثم تعريف المصطلحات أو المتغيرات فكرياً وعملياً.

**أما مصطلح الدراسات السابقة** يراد بها مرجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث ما انتهى منه غيره، وأن يوضح مدى الاختلاف و التشابه بين دراسته وبين ما سبقها من دراسات.

## طرق الاستفادة من مصادر المعلومات

الاقتباس المباشر: اقتباس حرفي اى نقل الباحث المادة حرفيا مع التوثيق.

مثال:

**أشار عوده وملكاوي (١٩٨٧: ٧٥)** " أن البحث التطبيقي يشترك مع البحث الأساسي في تطبيق المنهج العلمي في البحث، ألا أن هدفه الأساسي هو تحسين الواقع العلمي من خلال اختبار النظريات في مواقف حقيقية."

الاقتباس غير المباشر: اعادة الصياغة للمادة مع التوثيق.

مثال:

**أشار عوده وملكاوي (١٩٨٧)** الى اشتراك البحث التطبيقي مع البحث الأساسي في تطبيق المنهج العلمي في البحث مع الاختلاف في الهدف في البحث التطبيقي والذي هو تحسين الواقع العلمي من خلال اختبار النظريات في مواقف حقيقية.

## أمثله لتوثيق مراجع علمية وفق نظام APA

### كتاب علمي

اسم عائلة المؤلف، عائلة المؤلف (سنة النشر). اسم الكتاب. مكان النشر: اسم الناشر.  
اسم الكتاب: التعليم المستقبلي للأطفال  
سنة النشر: ٢٠٠١  
المؤلف: كريمان بدير  
مكان النشر: القاهرة  
الناشر: عالم الكتب

### امثلة:

بدير، كريمان (٢٠٠١). التعليم المستقبلي للأطفال. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الهادي السيد عبد و فاروق السيد عثمان (٢٠٠٢). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات.  
القاهرة: دار الفكر العربي.

Huba, M. & Freed, H. (2000). **Learner-Centered Assessment on College Campuses: Shifting the Focus from Teaching to Learning.** Boston: Allyn and Bacon.

## كتاب مترجم

كروكشانك، ف. (١٩٩٣). تربية الموهوب والمتخلف. (ترجمة يوسف ميخائيل). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٧١).

## كتب من التراث

ابن ماجة، الحافظ أبي عبد الله (ب. ت). سنن ابن ماجة، تحقيق (محمد عبد الباقي). دار إحياء التراث العربي: القاهرة.

ابن كثير، أبو الفداء الحافظ (١٩٧٧). البداية والنهاية. دار الفكر: بيروت.

ابن هشام (ب. ت). السيرة النبوية. دار التراث العربي: القاهرة.

## بحث علمي محكّم في دورية

اسم عائلة المؤلف، المؤلف (سنة النشر). اسم الدراسة. اسم الدورية، المجلد (العدد)، الصفحات.  
مثال:

اسم الدورية: مجلة العلوم التربوية والنفسية  
اسم الدراسة: فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس  
الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة  
اسم الباحث: سعود سليمان النبهاني  
المجلد: ١٢ العدد: ١ سنة النشر: ٢٠١١

### امثلة:

النبهاني، سعود سليمان (٢٠١١). فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (١)، ٩٨-١٢٠.

بنى، خلف (٢٠١١). جوانب قصور تعلم العلوم لدى طلبة الصف العاشر كما يحددها ويقدرها معلمو العلوم في احدى المناطق التعليمية في الاردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٧) ٤، ٣٦٩-٣٥٧.

Quigley, C., Pongsanon, K., and Akerson, V. (2010). If we teach them, they can learn: Young students views of nature of science aspects of elementary students during an informal science education, *Journal of Science Teacher Education*, 21, 887-٩٠٧.

## رسالة ماجستير

اسم الباحث: فائزة أحمد عبد الرازق محمد.

سنة تقديم الرسالة: ٢٠٠٨

اسم الدراسة/ البحث: فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والأخلاقية للتربية البيئية لدى طفل الروضة.

الجامعة المقدم لها البحث: جامعة المنصورة.

المدينة: المنصورة

الدولة: جمهورية مصر العربية

حال النشر: غير منشورة

محمد، فائزة احمد عبد الرازق (٢٠٠٨). فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والأخلاقية للتربية البيئية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

## وقائع مؤتمر

نصر، نوال (٢٠١٠). التجارب الأجنبية في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر السنوي (العربي الخامس- الدولي الثاني) الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، في الفترة ١٤-١٥/٤/٢٠١٠م، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ص ص ٦٤-٧٦.



Fredrickson, B. L. (2000, March 7). Cultivating positive emotions to optimize health and well-being. *Prevention & Treatment*, 3, Article 0001a. Retrieved November 20, 2000, from: <http://journals.apa.org/prevention/volume3/pre0030001a.html>